Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غالباً ، تارةً بالقراءة والسماع ، وطوراً بالشرح والإلقاء ، وعلى التأليف والتصنيف ، وأحياناً على الوعظ ، والترغيب والترهيب ، وترقيق القلوب ، والتخويف من اليوم الآخر .

ومع ذلك فقد ترك الإمام الذهبي في طيات كتبه انطباعات تربوية تدل على أهمية (الوظائف التربوية) التي حققتها مؤلفاته الكبرى في الحديث وعلومه ، وفي التاريخ والتراجم .

كما ترك إشارات إلى بعض المبادىء التربوية التي سُبق إليها ، لكنه عرضها بأسلوبه الخاص ، عرضاً يستنبط منه الباحث كثيراً من أهداف تدريس العلوم الشرعية السائدة في عصره .

وللإمام الذهبي ، بعد هذا كله ، نظرات نقدية صائبة للأوضاع التربوية ، تنبع من منطلق موضوعي ، وفكر علمي ، وإخلاص ووعي ، واعتدال وإنصاف .

أما الأساليب التربوية ، فقد كنْتُ هممتُ أن أكتب عن أسلوب (التربية بالموعظة والترغيب والترهيب عند الذهبي) ، على النحو السائد في كتاب (الكبائر) المنسوب للذهبي ، ثم تبين لي أن كل المواعظ والقصص الموجودة في تلك الطبعة (دار الكتب الشعبية - بيروت) وغيرها من الطبعات غير العلمية ، ليست للذهبي[1] .

---

(١) بل ثبت أنها منحولة ، مضافة ، بل مقحمة على الكتاب ، بعد المقارنة بين النسخة =